



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

E – iraqfirst.1@hotmail.com

رقم البيان - (104)
التاريخ - 14 / آب / 2014

((يا أبناء العراق ضد مخاطر النظام الإيراني؛ إتحدوا إتحدوا))

**مأساة الشعب العراقي ستستمر لسنوات عديدة أخرى مع حكومة حيدر العبادي
ما لم تضع حداً لفرص توسع هيمنة إيران على العراق وبكل أشكال مليشيات القتل والتدمير
كما بدأت مع رئيس الحكومة الأسبق إبراهيم الجعفري وصولاً الى جسيم دكتاتورية المالكي**

يا أبناء شعبنا العراقي العزيز

لم يكن نوري المالكي يوماً ما يتوقع بأن لدكتاتوريته الهدامة نهاية دراماتيكية كما إنتهت فعلاً، بالرغم من كل ما حصل عليه من دعم ومساندة نظام ملالي إيران، وستطارد اللعنات في حياته وتلاحقه وهو مقبور في مزابل التاريخ.

أن السفاح والإرهابي الحقيقي هو من حكم العراق خلال هذه الفترة بالحديد والنار، وأطّر فترة حكمه المظلم ببراقع الحزن والسواد حيث قتل خلالها أكثر من ربع مليون نسمة من خيرة أبناء الشعب العراقي، وإعتقل أكثر من 300 ألف شخص، ويوقع يومياً ما لا يقل عن عشرة منهم قتلى من شدة التعذيب، ناهيك عن طائراته التي تسقط يومياً على الأبرياء عشرات الأطنان من براميل المتفجرات والصواريخ الفتاكة، كما هجرت جرائمه ما يزيد على 2 مليون ونصف المليون وأبعدتهم عن ديارهم، لا يجدون سوى الألم والملاحقة والعذاب، فأحرق البلاد والعباد، تحت مسميات طائفية بغیضة، وستستمر معها مأساة الشعب العراقي بكل تداعياتها إذا ظل حزب الدعوة هو المهيمن على سلطة البلاد ويعمل لحساب مصالح ملالي إيران وبنفس العقلية التي حكم فيها ابراهيم الجعفري والمالكي طيلة العشرة سنوات الماضية. أما إذا تعامل العبادي مع الشعب بروح وطنية عراقية صميمية التي بالتأكيد لا سوف لا تخدم أطماع ملالي ايران التوسعية داخل العراق، عندها سيواجه مع الشعب لهيب مخططات ملالي علي خامنئي التأميرية، لذلك عليه أن يستمد قوته اليوم لمقاومة تلك المخططات الخبيثة من الشعب أولاً ومن حكومة وطنية تتشكل من رجال دولة من ذوي الكفاءات العالية التي لن تعمل حتماً بموجب الحسابات الحزبية الضيقة.

إن المزایدات بحصر مسؤولية كل مصائب العراق بالولايات المتحدة أصبحت غير مجدية لأنها غير دقيقة، لأن أمريكا ستبقى الطرف الأقوى والأهم في الصراع، والتي ستترفع عنا كل حيث وظلم أصاب شعبنا في المرحلة الجديدة المقبلة، وسوف تتعامل مع شعبنا تعامل الأصدقاء لا المستعبدين، أليس غريباً بعد قرون

من إستعباد الشعب الأمريكي بالتميز العنصري، يأتي أوباما وهو رجل أفريقي أسود وُلِدَ مسلماً، ليتربع على عرش البيت الابيض بإرادة الشعب الامريكي نفسه، وبلا قتال ولا حروب، ولا دم ولا حياة مهدوره، بل بالديموقراطية إنتصر، وبالديموقراطية إنتصرت أفكاره، وبغض النظر عن كل ما سببته لنا الإدارة الأمريكية من أضرار فإن ما حصل اليوم من جانبها من موقف جاد وحازم بإحترام إرادة شعب العراق أمام إصرار المالكي ومن خلفه إيران الصفوية على الولاية الثالثة وتهديده بإستخدام القوة وبكل وقاحة، ألم تكن هذه الوقفة بمثابة القفزة الكبيرة نحو التغيير المطلوب عراقياً؟ ومن يعلم ماذا ستخبئ أمريكا من الخير لشعبنا في الأيام والسنوات القادمة، ويبقى علينا نحن المهتمين بالشأن العراقي بكل ما يحيط به من تحديات خارجية وداخلية أن نضع نصب أعيننا أهمية بناء علاقات متميزة ومصيرية مع أمريكا القادرة على تغيير المواقف ووضعها في إطار المصالح المشتركة وبآليات وصيغ مشروعة وطنياً.

ويتوجب على الأطراف الوطنية بالمقام الأول الوقوف مع التحالف الكردستاني ولاسيما مع رئاسة إقليم كردستان وبالتنسيق مع المجتمع الدولي بأكمله باتخاذ موقف قوي وموحد والعمل بصورة إيجابية مع دولة رئيس الوزراء الجديد بصفته رئيس حكومة تمثل عموم الشعب العراقي وليس كرئيس دولة لحزب الدعوة، وذلك بالوصول إلى حل سياسي ينهي الأزمة العراقية ويحقن دماء الأبرياء، من خلال تطهير السلطات الثلاث من كافة المرتبطين بنظام الملاي في قم وطهران، وبعيداً عن محور الشر إيران - روسيا - سوريا وحزب الله في لبنان.

إن فتح صفحة جديدة من قبل دولة رئيس الوزراء السيد حيدر العبادي يتطلب أن يبدأ أولاً بتغيير النهج الطائفي لحكومة المالكي البائدة، الى نهج وطني رشيد يحافظ من خلاله على وحدة الشعب العراقي بجميع طوائفه وقومياته، لبناء عراق دستوري ديمقراطي تعددي فيدرالي، يكفل الحقوق والحريات لجميع أفراد الشعب العراقي، وذلك بإطلاق مبادرات خلاقة بعزم وقوة وجدية لمصالحة الأطراف التي تدعي الوطنية ليس فيما بينها بل لمصالحهم مع شعب العراق وأرضه ومياهه وسمائه، ومصالحة كل مزارع ومزرعته، وكل عامل ومصنعه، وكل عراقي، كل في موقع مهنته وعطائه، لبناء تاريخ جديد لعراق المستقبل ليعود أكثر حضارة وتقدماً في تاريخه المعاصر، ويفتح أوسع الأبواب لحشد الطاقات الوطنية، ويشدد من عزيمة الشعب وآماله وتطلعاته بالحب المتين من خلال وحدة الكلمة، ووحدة الشعب لتحرير البلاد من العملاء والدخلاء، والدفاع عن حدود البلاد من الطامعين بمخزونات أرضنا ومواردنا، وتضاعف من تضافر تلك الجهود منظمات المجتمع المدني، مع مؤسسات الدولة المبنية على الأسس الديمقراطية لؤند الطائفية والعرقية في عموم البلاد، وجعل أولى مهمات القضاء محاسبة دهاقنة الشر والإرهاب والفساد وبكل صورهم لا سيما المنتشرين بين صفوف أحزاب وهيئات إسلامية شيعية وسنية مشبوهة أو بصورة منظمات بارهابية، ومحاسبة الخارجين على القانون وبصورة خاصة ما يتعلق بالمسؤولين الذين تلاعبوا بالمال العام من مختلسين وسراق والمتعاملين بالرشى والعمولات، والعمل لعودة الخيرين من أبناء وطننا الغالي من الذين لم يرتكبوا جرائم الفساد، ولم يسفكوا دماء العراقيين سواء قبل الإحتلال أو بعده إلى الساحة الوطنية، والإعتماد على الكفاءات الوطنية العراقية الشريفة للحفاظ على مسيرته الوطنية، وإخراج البلاد من اتون المحاصصات الطائفية والعرقية، وحل الميليشيات الإجرامية على مختلف مسمياتها وأشكالها، والوقوف بقوة بوجه التدخلات الإيرانية، وتوسيع دوائر وآليات دعم شيعة العراق الراضين لتدخلات ايران السافرة في شؤون العراق وكذلك دوائر سنة العراق الشرفاء الصامدين بوجه الارهاب، وإعادة النظر بقانون المساءلة والعدالة بحيث يشمل كذلك من ارتكب الجرائم بحق الشعب والوطن بعد الإحتلال وقبله، وإستئصال أورام التطرف والحقذ والكرهية والتشدد التي يروج لها ملاي إيران، وأن يكشف أدوار حزب الدعوة في ظل حكومتي الجعفري والمالكي التي جعلت من تلك الحكومات من أفضلها في عموم دول العالم، وأكثرها إجراماً وفساداً وإختلاساً، وأن يضع آليات فاعلة لمعالجة وتقليص حجم الفساد الإداري والمالي الذي أخذ يؤكسد ركائز الوزارات ومؤسسات الدولة، وأصبح عائقاً حقيقياً أمام إعادة بناء العراق، لأن المالكي ظهر فعلاً هو

وحاشيته يمثلون رأس الفساد والمفسدين، فلو لم يكن كذلك لحاسب نفسه أولاً وكذلك الفاسدين من حزبه ووزرائه اللصوص الفاسدين وقدمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل، بدلاً من حمايتهم والتستر عليهم كونهم ينتمون إلى حزبه وحاشيته، وهو يعلم جيداً وبحسب تقرير منظمة الشفافية العالمية بأن العراق أصبح ثاني أفسد دولة في العالم بعد الصومال وذلك من بين 180 دولة.

ومن منطلق المصلحة الوطنية العليا، وبدافع الشعور بالمسؤولية، وحرصنا على نجاح دولة الرئيس حيدر العبادي في مهمته الجسيمة، فإن "حركة العراق أولاً" ترى بأن على السيد رئيس الوزراء ولكي يفوز بتميزه لخير ومصصلحة العراق أولاً أن يبذل أقصى ما يمكن من جهوده لترسيخ روح المحبة والتسامح بين أبناء الوطن، وإعتماد مبدأ الحوار والتفاوض لحل القضايا العالقة، ونأمل أن تشهد الأسابيع المقبلة بروز شخصيات وأطراف وطنية صالحة وموحدة مع الشعب كقوة بديلة عن الحكومات الطائفية، شخصيات قادرة على إسقاط أنظمة محاور الشر والإرهاب والطغيان، وتطهير العراق بالتوافق مع إرادت الشعب من وسائل وعوامل نفوذ النظام الإيراني غير المشروع وهزيمة عملائه أين ما كانوا على أرض العراق، لتجعل هكذا مبادرات في حقيقتها مبادرات وطنية صادقة تكشف عن ولاء وإنتماء حيدر العبادي الأكيد للعراق، وإحترامه لحضارة بلاده الخالدة في ذاكرة التاريخ، بلاد العروبة المتأخية مع كافة مكوناته من سنة وشيعة وعرب وأكراد وتركمان ومسيحيين ومن كلدو آشورين وصابئة ويزيديين وشبك.

E – iraqfirst.1@hotmail.com
